صدقُ اليقين

الـــصعبُ بالإيمـــانِ صـــارَ الهيِّنـــا

لمّـــا غـــدوتُ بنـــصرِ ربِّي موقِنـــا

والمـــستحيلُ غـــدا لبـــأسي ممكنًـــا

لمـــا فـــؤادي قـــد تـــيقَّنَ مـــن أنـــا

فأنـــا أنـــا الحـــرُّ الـــذي لا أرتـــضي

حَـــسَنًا، لأنّي قـــد عـــشِقتُ الأحـــسَنا

حـــرًّا برانـــي اللهُ أحيـــا فطرتـــي

وأرى بفطـــرةِ خـــالقي كـــلَّ الغِنـــى

أحيـــا بـــلا وَهَـــنٍ، ولا أخـــشى الـــرَّدى

لم أدرِ يومًـــا مـــا الهـــوانُ، ولا الونـــى

نظـــري إلى الأعـــلى ولمْ أحفَـــلْ بـــما

في الأرضِ فهـــو كـــما أراهُ الأهونـــا

رَخْـصُ الجنـى مـا كـانَ يومًـا مطلبـي

فأنـــا بـــدارِ الخُلْـــدِ ألـــتمسُ الجنـــى

مـــن عـــزّةِ الـــرّحمنِ كانـــت عـــزَّتي

حـــسبي بـــما أوحـــاهُ عـــشتُ المؤمنـــا

ومنـــايَ أن يحيـــا الأنـــامُ بعـــزَّةٍ

مـــثلي، فـــذاكَ لـــديَّ مـــن أغـــلى المنـــى

ولهـــا سأســـعى مـــا حييـــتُ مُجاهِـــدًا

وبغـــيرِ هـــذا ســـوفَ أنـــسى مـــن أنـــا

*****